رابط المادة على منصة باحث

مجموع المحاضرات العلمية للإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله)تنشر لأول مرة(

]061/ 892[الدين النصيحة - الشيخ عبدالعزيز بن باز II قسم الدعوة إلى الله]61/ 83[

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه نبينا وامامنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد فان يشكر الله جل وعلا هذا ما من به من هذا اللقاء اخوة في الله في بيت من بيوت الله للتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق - 00:00:28

والدعوة اليه عملا بقول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب وعملا بقوله سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:00:53

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعملا بقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الدين والنصيحة الدين والنصيحة الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله - 00:01:14

ولائمة المسلمين وعامتهم يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:01:35

وللمغضوب عليهم ولا الضالين امين. هذه السورة العظيمة اعظم سورة في كتاب الله وافضل سورة في كتاب الله يقول الله فيها جل وعلا في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - 00:02:00

قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين لان الفاتحة سماها الصلاة لانها ركن الصلاة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - 00:02:20

واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدي لان التمجيد تكرار السمع فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين - 00:02:40

يقول الله سبحانه هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فقوله اياك نعبد هذا حق الله حق الله ان يعبد دون كل ما سوى كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:02:57

قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فالله خلق الخلق ليعبدوه انهم وانساهم عربهم وعجمهم جذورهم واناثهم اغنياءهم وفقراءهم قلوبهم ملوكهم وعامتهم كلهم ونقول اعبدوا الله - 00:03:14

ليعبدوه وحده يخصه بدعائهم وخوفهم ورجائهم وتوكلهم واستغاثتهم وصلاتهم وذبحهم ونذرهم وصومهم وغير ذلك. قولوا لله وحده ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل ولهذا قال اياك نعبد واياك نستعين - 00:03:37

يقول الله هذا بيني وبين عبدي اياك نعبد حق الله والمستحق لا يعبد فالذين يعبدون معه الهة اخرى هم الكفار هو المغضوب عليهم الظالون الذين عبدوا مع الله الكواكب او الملائكة او الاصنام او اصحاب القبور او الجن او غير ذلك. هؤلاء هم المشركون - 00:03:58

الذين ذمهم الله وعابهم وانكر عليهم في كتابه العظيم. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون ان هؤلاء شفاؤنا عند الله كذبهم الله بقوله ولا تنبؤون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما - 00:04:22

قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص ولن يتهوا من دونه اولياء ما نعبده من يقولون ما نعبدهم الا ليقربون

كذبهم الله بقوله ان الله يحفظ بينهم فيما هم يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:04:44
تسمى مكذبة كفرا كذب في عباده غير الله كذب في قولهم انهم يقربونهم الى الله كفارهم بعبادتهم غير الله من اصنام واوثان واموات وغير ذلك كذبة في قولهم انها تقربنا - 00:05:05
ان الله يحكم بينهم فيما هم يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فحق الله ان يعبد دون كل ما سواه. لهذا خلق الله العباد وبهذا امرهم وما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:05:25
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يقول الله فيه اياك نعبد واياك نستعين قسمت هذا بيني وبين عبدي - 00:05:42
ولعبدي ما شاء عبده قال اياك نستعين يستعين بالله فله ما سأل وعد من الله ان يعينه جل وعلا اذا صدق واستعان بربه وصدق في ذلك يعينه الله فاذا قال ابدي اهدنا الصراط المستقيم - 00:05:58
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الله سبحانه هذا لعبدي ولعبدي ما وعد من الله ان يهديه صراطه المستقيم نسأل الهداية والله وعده الهداية والصراط المستقيم ودين الله هو الاسلام الذي - 00:06:14
بعث الله به الرسل ان الدين عند الله الاسلام هو العبادة التي خلق الناس لها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون على الصراط المستقيم وعباد الله هو توحيد الله وطاعة اوامره وترك نواهيه هذا هو الصراط المستقيم - 00:06:36
هذا هو الاسلام والايمان والهدى قال تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى وهذا هو البر والتقوى التي قال فيها سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:06:52
والعبادة التي حقوا الله على عباده هي التقوى هي الايمان هي الهدى هي توحيد الله وطاعته هي الصراط المستقيم الذي بعث الله به الرسل اهدنا الصراط المستقيم مراد الله المستقيم الذي الذي انت تطلبه من ربك - 00:07:08
طب قل اهدنا الصراط المستقيم هذا هو توحيده هذا هو العبادة التي انت مخلوق لها هذا هو الاسلام والايمان والهدى تطلب ربك ان يهتك هذا الصراط الطريق الواضح الذي من سلكه واستقام عليه وصل الى الله وصل الى الجنة - 00:07:26
الكرامة والسعادة ومنحى عنه هلك من حاد عن هذا الصراط هلك قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم. يعني طريق المنعم عليهم وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم باحسان قولوا وانعموا عليه - 00:07:44
وما في قوله سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من النبيين وبهم الانبياء والرسل والصديقين هم خلاصة الامة من اتباع الرسل - 00:08:01
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين احوال الامة الناجحة الانبياء والصديق والشهداء والصالحين من سلك هذا الصراط المستقيم واستقام عليه حشره الله مع هؤلاء. حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:08:21
فالواجب على كل مؤمن وعلى كل مؤمنة على كل مكلف ان يتقي الله وان يستقيم على هذا الصراط وان يصدق الله في طلب الهداية عليه ان يصدق في طلب الهداية. ان يهديه الله صراطه المستقيم - 00:08:44
هو طريقه الذي نصبه للوصول اليه وبعث به رسله وانزل به كتبه هو الصراط المستقيم هو الدين والاسلام والايمان بالله والهدى والعبادة التي انت مخلوق لها التي قال فيها جل وعلا ولقد جاءهم من ربهم الهدى - 00:08:59
فالعبادة التي انت مخلوق لها في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لي الصراط يدين الله هذا توحيد الله وطاعته واتباع شريعته اداء فرائضه وترك محارمه هذه هي العبادة - 00:09:17
التي انت مخلوق لها والتي بعث الله بها الرسل اجمعين وهي الصراط المستقيم وهي وهي دين الله هي الاسلام والايمان يا الهدى الذي قال الله به ولقد جاءهم من ربهم الهدى. فالواجب عليك يا عبد الله - 00:09:33
الواجبات ايها المكلف التفقه في عبادة الله. التفقه في هذا الصراط المستقيم حتى تسير عليه على بصيرة حتى تعبد الله على بصيرة بتوحيده والاخلاص له والتوحيد هو معنى لا اله الا الله - 00:09:49

معناها لا معبود حق الا الله قال تعالى واله واحد لا اله الا هو الرحمن قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بمعنى لا اله الا الله معناها توحيد - 00:10:06

والاخلاص له. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دون هو هذه الكلمة هي هي كلمة الاخلاص تشهد ان لا اله الا الله صدقا من قلبك تعلم انه لا معبود حق الا الله. وان جميع ما يعبده الناس من دون الله باطل - 00:10:21

قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وتشهد عن علم ويقين وصدق ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي العربي المكي ثم المدني هو رسول الله - 00:10:42

ورسول الله وخاتم الانبياء ورسول الله الى جميع الثقلين جندهم وانسهم. كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:10:57

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة وهو خاتم الانبياء ليس بعده نبي كما قال الله سبحانه ما كان محمد من ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:11:14

كل من ادعى النبوة بعده فهو كافر كل من ادعى النبوة والاصل ذي العنف فالثقافيين وغيرهم ومن يدعيه الان المعروفين بالاحمدية وكل هذا المدعو للنبوة كلهم كفار ظلال ليس بعده نبي هو خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام - 00:11:27

بل واجب اتباعه والشر على منهاجه وهذا هو الصراط المستقيم هو صراط الله ان تعبده وحده على طريقة رسوله وعلى شرع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باداء فرائض الله وترك محارم الله والوقوف عند حدود الله - 00:11:52

وقد بين الله جل وعلا هذا في ايات اخرى قال تعالى وتعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشروا بي شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاغ نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش - 00:12:09

ما ظهر منها ما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق لا لكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي احسن حتى يبلغ اشده وهو كلام من ذهب قسط. لا نكذب نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى - 00:12:27

وبعهد الله او ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ثم قال بعده وان هذا صراط واما هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتضرر فتفرغ بهم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:12:47

هذا صراط الله اداء فرائضه واتركوا محارمه وصراط الله المستقيم قل تعالوا قل يا محمد لهؤلاء الناس تعالوا يعني هذه مواقف اتلو ما حرم ربكم عليكم ثم بدأ ذلك بقوله الا تمسوا شيء - 00:13:04

الدنيا حرام عليكم هذا اعظم ذنب الشرك بالله واعظم واجب توحيد الله والاخلاص له فالواجب على كل المكلفين على كل العباد من الجن والانس ان يوحدوا الله. كما هو معنى لا اله الا الله ان يخصه بالعبادة دون كل ما سواه - 00:13:20

وان يحذر رشد الكبد وهو شرف العبادة لغير الله من دعاء او خوف او رجا او ذبح او نذر او غير ذلك. العبادة حق الله وحده فالاشراك به واعظم الذنوب والشرك الاعظم - 00:13:38

اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك اذا عصي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا لان تدعوه معه تستغيث به تذبح له سواء كان صائبا او نبيا او شجرا او حجرا او غير ذلك هذا هو الشرك الاكبر - 00:13:51

ثم بعد ذلك المعاصي قال بعده وبالوالدين احسانا من الوجوب لاحسان الوالدين كما يجب توحيد الله والاخلاص له يجب الاحسان لوالديه لانهما اسباب وجودك في خلق الله وتوجيد ونعمته سبحانه - 00:14:08

خلقك وخلقك جعل الله والديك سبب وجوده وخالقه وخالقه فالواجب عليك الاحسان اليهما وبرهما ثم قال بعده ولا تقتلوا اولادكم بالاملاق الخاصة الثالثة يعني من فقر كان بعض الجاهلية يقتل اولادهم من اجل الفقر - 00:14:28

وبعضهم ياكل النسا من اجل الخوف العار فانكر الله عليهم قال ولا تقتلوا اولادكم من النار نحن نرزقهم واياهم ان الله جل وعلا والرجاء غلا الجميع كما قال تعالى فابتغوا ان الله ان يعبدوه - 00:14:46

ثم قال بعده ولا تقربوا الفواحش للمسألة الرابعة. حذر من المعاصي كلها المعاصي ثم قال ولا تقتلن التي حرم الله الا بالحق اصل

الخامسة ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وصاهم يعقبوا عنه ليفهموا ثم قال ولا تقربوا ما انيتم الا بالتي هي احسن - 00:15:04
يتيما لا ابا له مات والده وهو صغير يقال له يتيم فالواجب الاحسان اليه وحفظ ماله وعدم التصرف فيه الا بالتي هي احسن حتى يبلغ شدة يعني عارف يبلغ الحلم - 00:15:26
وحتى يرشد ثم قال تعالى واوفوا كلا والميزان عن السادسة السابعة والثامنة وفي الفين وميزان اذا كان للناس او مزامن الناس عليه قسط لا يبخس ولا يجوب بل عليه قسط من كل وميزان - 00:15:40
ثم اتى بالتاسعة فقال واذا قلتم فاعدلوا الواجب العدل بالاحكام والقول والعمل. ايها العدل مع القريب والبعيد ولو كان هذا قوم يجب عليك ان تعدل في قولك وعملك مع قريبك وعدوك - 00:15:56
ثم اتى بالعاشرة فقال وبعهد الله بما عهد الله اليكم من توحيده وطاعته على العباد الوفا بذلك على العبادة يوهوا بعهد الله الذي عهد اليهم من اوامره ونواهيه. عليه من يمتثل اوامره وان ينتهوا عن نواهيه اخلاصا له - 00:16:13
ومحبة له وتعظيما له ورجاء ثوابه وحذر عقابه ذلكم وصاكم به لعلكم سعى تعلمت قال اول تعظيمي ثم تذكرون ثم تتقون لان العذبة تتعقل تذكر ومتى عقل وتنكر اتقى ربه واستقام على دينه وترك محارمه هذا هو دين الله هذا هو الاسلام والايمان - 00:16:32
تمه الله الصراط المستقيم قال وان هذا صراطي مستقيما يعني واضحا موصلا من سلكه الى الجنة فاتبعوه الزموه واستقيموا عليه ولا تتبعوا السبل السبل البدع والشهوات محرمة البدع والمعاصي البدع التي احدثها الناس والمعاصي التي حرمها الله عليك. هذه هي البدع - 00:16:54
عليك ان تسلف الصراط المستقيم وتستقيم عليه وعليك ان تحذر البدع التي احدثها الناس والبدع كل عبادة احدثها الناس يخالف شرع الله ما انزل الله من سلطان وقال لها بدعة. والمعاصي كل ما نهى الله عنه - 00:17:20
فالواجب على الثقلين طاعة الله ورسوله واتباع سبيله والحذر من البدع والمعاصي الواجب الاستقامة على على صراط الله المستقيم باتباعه لاداء الفرائض وترك المناهج والوقوف عند الحدود هذا هو صراط الله المستقيم - 00:17:37
الذي وصانا الله به وجعله سببا للتقوى وقال في اية اخرى سبحانه وفي سورة الشورى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فالرسول بعثه الله يهديه عليه الصلاة والسلام فالذي دعا اليه وامر به ونهى عنه هذا هو الصراط المسلم - 00:17:55
اداء الاوامر اداء الفرائض ترك النواهي هذا هو السؤال واعظم الاوامر توحيد الله والاخلاص له. والايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم واعظم النواهي واشد المنكرات اشركوا بالله عز وجل - 00:18:16
فالواجب على جميع الثقلين اداء الفرائض وترك المناهي والبغض ما يدعو دون الله اتباعا لشرع الله وعملا بكتاب الله عز وجل القرآن واتباعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الواجب على الجميع - 00:18:31
لهذا خلقهم الله وبهذا امرهم لهذا خلق الثقلان وبهذا امور وهذا اتباعه هو العبادة التي انت مخلوق له في قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الاداب هذه العبادة هي الصلاة - 00:18:46
هي الاسلام والايمان فيها توحيد الله وطاعته واتباع سبيله والحذر مما نهى عنه هذا هو صراط الله المستقيم هذا هو الاسلام والايمان والهدى هذا هو التقوى والبر هذا هو العبادة التي انت مخلوق لها فالواجب عليك يا عبد الله - 00:19:03
والواجب عليك يا امة الله. الواجب على الجميع توحيد الله وطاعته وسلوك صراطه المستقيم والاستقامة عليه والتواصي به والحذر من كل ما لا لان الله قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:19:20
والايمان هو الواجب على الجميع ان تؤمن بالله ورسوله وان تستقيم على صراط المستقيم قولا وعملا وان تكون متواصلا بالحق يا اخوان امرا بالمعروف ناه عن المنكر وان تصبر علينا - 00:19:41
هذا هو دين الله هذا هو العبادة التي انت مخلوق لها هذا هو الصراط المستقيم. هذا هو التوحيد والايمان. هذا هو البر والتقوى. هذا هو الهدى الذي قال الله فيه. ولقد جاءهم من ربهم الهدى - 00:19:56
فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم. وجميع المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح وان يمنحنا واياكم الثقة في الدين وان يثبتنا

واياكم على دينه وان ينصر دينه ويهدي كلمته وان يصلح حال المسلمين - 00:20:09
نسأل الله ان يصلح حال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه بالدين وان يولي عليهم خيارهم ومصلحتهم كما نسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا في هذه المملكة نسأل الله ان يوفقه لكل خير وان يعينهم على كل خير وان يجزيهم عن كل ما - 00:20:25
قالوا من الخير الجزاء نسأل الله ان يجزاهم عن اقامة الجامعات ودور التعليم وعن كل عمل صالح نسأل الله ان يجزيهم الجزاء الاحسن نسأل الله ان يظعف اجورهم. نسأل الله ان يعينهم على كل خير - 00:20:43
نسأل الله ان يصلح لهم البطانة. نسأل الله ان يصلح لهم القول والعمل. نسأل الله ان يجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين. انه سبحانه جواب وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:20:58